مناهج البحث العلمي:

مفهوم منهج البحث العلمي:

يعرف منهج البحث العلمي بأنّه "أسلوب للتفكير و العمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره و تحليلها و عرضها، و بالتالي الوصول إلى نتائج و حقائق معقولة حول ظاهرة الدراسة".

كما يعرف بأنّه " الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة و الذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث".

و من خلال التعريفين السابقين يتضح أنّ منهج البحث العلمي هو مجموعة من القواعد العامة التي يعتمدها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار أو معلومات من أجل توصيله إلى النتيجة المطلوبة.

أنواع مناهج البحث العلمي:

1_ المنهج التاريخي:

يعرف المنهج التاريخي بأنّه البحث الذي يصف و يسجل ما مضى من وقائع و أحداث الماضي، يدرسها و يفسرها و يحللها على أسس علمية منهجية دقيقة ، بقصد التوصل إلى حقائق و معلومات تساعدنا في فهم الحاضر على ضوء الماضي، و التنبؤ بالمستقبل.

و يعرّف أيضا بأنّه ذلك المنهج المعني بوصف الأحداث التي وقعت في الماضي و صفا كيفيا، يتناول رصد عناصرها و تحليلها و مناقشتها و تفسيرها و الاستناد على ذلك الوصف في استيعاب الواقع الحالي و توقع اتجاهاتها المستقبلية القريبة و البعيدة.

و من أهم مصادر معلومات المنهج التاريخي:

_ المصادر البشرية: و هم شهود العيان و المعاصرون و المشتركون في الموضوع قيد البحث و الدراسة

_ المصادر المكتوبة و المشاهدة: و هي المخطوطات، و الوثائق الرسمية من مقالات و مجلات و سجلات و تقارير، إضافة إلى المذكرات و المراسلات الرسمية و الآثار و الشواهد التاريخية و المادية.

و من أدوات المنهج التاريخي: الملاحظة و المشاهدة، المقابلة و الاستبيان.

مميزات و عيوب المنهج التاريخي:

من مميزات المنهج التاريخي أنه يبحث عن الحقيقة من خلال أسلوب علمي يبدأ بتحديد المشكلة مرورا بوضع الفروض الملائمة و جمع البيانات و المعلومات و إخضاع الفروض للاختبار و من ثمة الوصول إلى نتائج منشودة.

و من عيوبه أنّ الباحث التاريخي مهما كان دقيقا لا يستطيع أن يصل إلى كل الحقائق المتصلة بمشكلة الدراسة،فالمعرفة تبقى جزئية تستند إلى أدلة جزئية .

2_ المنهج الوصفي:

هو محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة و التفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة للوصول إلى فهم أفضل و أدق، أو وضع السياسات و الإجراءات المستقبلية الخاصة بها. و يعرف كذلك بأنه رصد و متابعة الظاهرة في فترة معينة من الزمن من أجل التعرف عليها من حيث المحتوى و المضمون و الوصول إلى نتائج و تعميمات تساعد في فهم الواقع و تطويره، و يلعب المنهج الوصفي دورا كبيرا في مساعدة الباحث على معرفة الأسباب التي أدت إلى ظهور الظاهرة التي يدرسها كما أنه يساعده في إيجاد الحلول .

و يتميز المنهج الوصفي بتناوله للظواهر كما هي على الواقع دون تدخل من قبل الباحث في التأثير على مسارها، مما يعطي نتائج أكثر واقعية ، إضافة إلى اتساع نطاق استخداماته لتعدد الأساليب المتاحة أمام الباحث عند استخدامه مثل أسلوب المسح، أو دراسة الحالة، أو تحليل المضمون.

و من أدوات المنهج الوصفي: الملاحظة، المقابلة، الاختبارات ، الاستبيانات.تحليل الوثائق و السجلات .

3_ المنهج التجريبي:

_و يعرف بأنّه الطريقة التي يقوم بها الباحث بتحديد مختلف الظروف و المتغيرات التي تظهر في التحري عن المعلومات التي تخص ظاهرة ما، و كذلك السيطرة على مثل تلك الظروف و المتغيرات و التحكم بها.

و يعتمد المنهج التجريبي بشكل أساسي على الملاحظة والتجربة من أجل الوصول إلى الحقائق ، و تعتبر الملاحظة و المشاهدة من أقوى و أدق أدوات المنهج التجريبي.

و من أهم مميزات المنهج التجريبي أنه يتميز عن غيره بدور متعاظم للباحث لا يقتصر فقط على وصف الوضع الراهن للحدث أو الظاهرة بل يتعداه إلى تدخل واضح و مقصود من قبل الباحث بهدف إعادة تشكيل واقع الظاهرة أو الحدث من خلال استخدام إجراءات أو إحداث تغيرات معينة و من ثمة ملاحظة النتائج بدقة و تحليلها و تفسيرها.

4_ المنهج الاستقرائي:

__و هو عملية ملاحظة الظواهر و تجميع البيانات عنها للتوصل إلى مبادئ عامة و علاقات كلية و مما سبق يتضح أن الباحث في المنهج الاستقرائي ينتقل من الجزء إلى

الكل، أو من الخاص إلى العام، حيث يبدأ الباحث بالتعرف على الجزئيات، ثم يقوم بتعميم النتائج على الكل، و قسم أرسطو الاستقراء إلى نوعين استقراء كاملو استقراء ناقص

5_ المنهج الاستنباطي:

و يعرف بأنه منهج أسلوبه الشرح و النظر و التفكر و التأمل و التحليل و ينتقل من الكل إلى الجزء أو من العام إلى الخاص على عكس المنهج الاستقرائي .

يتضح من التعريف أن الاستنباط منهج سنده الاستدلال بالعقل و التأمل و التفكر والقياس المنطقي في الاستنباط للوصول إلى النتائج و الحقائق العلمية ، كما يربط بين المقدمات و النتائج و يبدأ بالكليات ثم الجزئيات.

و يستخدم المنهج الاستنباطي في دراسة العلوم النظرية و الأدبية و الإنسانية و القانونية و الاجتماعية ...الخ